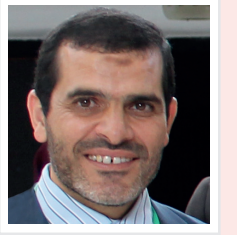


# بين يدي الملف



جمال الدين البورقادي  
أستاذ أمراض الجهاز التنفسي  
مستشفى مولاي يوسف  
الرباط

لا يزال السل يعتبر من المشاكل الصحية الأكثر شيوعا وهو يعتبر من الأسباب العشرة الأولى للوفاة في العالم. فحسب آخر تقرير لمنظمة الصحة العالمية صدر سنة 2018 <sup>(1)</sup> يقدر عدد الإصابات عام 2017 بحوالي عشرة ملايين شخص والوفيات بـ 1.6 مليون شخص من بينهم 300 ألف مصاب بفيروس نقص المناعة المكتسبة. أكثر من 95% من الوفيات تحدث في البلدان ذات الدخل المنخفض أو المتوسط.

والسل هو السبب الرئيسي للوفاة عند الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة إذ يسبب 40% من حالات الوفاة عند الأشخاص الحاملين لهذا الفيروس.

وأصبح السل المقاوم للأدوية يشكل أزمة بالنسبة للصحة العامة وتهديداً للأمن الصحي، وتقدر منظمة الصحة العالمية بـ 580 ألف عدد الحالات الجديدة التي لها مقاومة لدواء الريفامبيسين (Rifampicine) وهو دواء الخط الأول الأكثر فعالية، و 82% منها هي حالات السل المقاوم لأدوية متعددة.

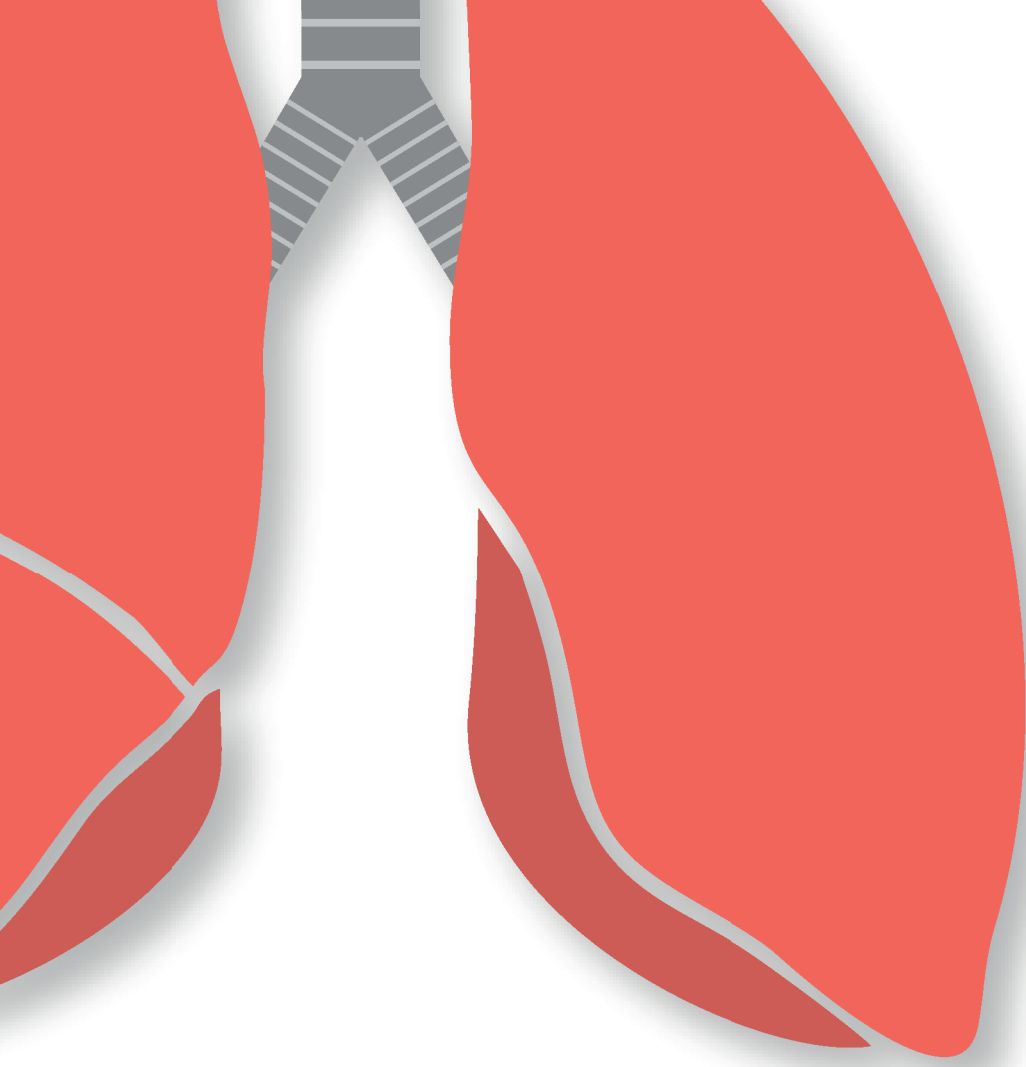
و رغم أن المغرب انخرط في مخطط منظمة الصحة العالمية للقضاء على السل في أفق 2030 وأن الجهود التي تبذلها وزارة الصحة في السنوات الأخيرة كانت كبيرة إلا أن معدل الإصابة ظل مستقرا لتعدد العوامل المحددة لانتشاره داخل المجتمع وخاصة العوامل الاجتماعية والاقتصادية. وقد عرفت السنوات الأخيرة مستجدات للسل في المجال التشخيصي (الاختبارات الجزيئية، اختبار تحرير الأنترفرون جاما) والعلاجي باكتشاف أدوية جديدة: بيداكلين و ديلاماتيد و لينيزوليد.

وسيتناول هذا الملف الخاص بالسل عدة جوانب متعلقة بهذا المرض عبر أكثر من عشرة مقالات اعتمدنا فيها بالأساس على المعطيات العلمية الجديدة الواردة عن منظمة الصحة العالمية <sup>(1-10)</sup> وهي موجودة في الموقع الإلكتروني ويمكن تحميلها وكذا معطيات مديرية الأوبئة ومحاربة الأمراض التابعة لوزارة الصحة <sup>(11-12)</sup>. لذلك، ومن غير المعتاد، فلن تتضمن أغلب المقالات مراجع خاصة.

نرجو أن ينال هذا الملف إعجابكم وأن يساهم في التعريف وحسن التكفل بهذا المرض.

## المراجع

1. World Health Organization. Global tuberculosis report. 2018
2. World Health Organization. Latent tuberculosis infection. Updated and consolidated guidelines for programmatic management. 2018
3. World Health Organization. Best practices in child and adolescent tuberculosis care. 2018
4. World Health Organization. Rapid Communication: Key changes to treatment of multidrug- and rifampicin-resistant tuberculosis (MDR/RR-TB). 2018
5. World Health Organization. Ethics guidance for the implementation of the End TB Strategy. 2017
6. World Health Organization. Consolidated guidelines on the use of antiretroviral drugs for treating and preventing HIV infection. Recommendations for a public health approach - Second edition. 2016



7. World Health Organization. Childhood TB. Training toolkit. 2014
8. World Health Organization. Guidance for national tuberculosis programmes on the management of tuberculosis in children. Second Edition; 2014
9. World Health Organization. Xpert MTB/RIF assay for the diagnosis of pulmonary and extrapulmonary TB in adults and children. WHO Policy update. 2014
10. World Health Organization. Early detection of Tuberculosis. An overview of approaches, guidelines and tools. 2011
11. Ministère de la santé. Direction de l'épidémiologie et lutte contre les maladies. Programme national de lutte contre la tuberculose. 3ème édition. 2011
12. Ministère de la santé. Direction de l'épidémiologie et lutte contre les maladies. Guide de prise en charge de la co-infection tuberculose et VIH. 2014

تواريخ السل	
1882	العالم الألماني روبر كوخ الذي فاز على جائزة نوبل يكتشف العصية السلية وذلك يوم 24 مارس، ويحتفل بهذا اليوم كل سنة كيوم عالمي لمحاربة السل.
1927	العالم الفرنسي ألبرت كاميت مع كاميل جيران يكتشفان اللقاح ضد السل.
1944	أبرهام واكسمان العالم الأمريكي من أصل روسي الذي فاز على جائزة نوبل يكتشف الستريبتوميسين كأول دواء للسل، وفي العشرين سنة التالية ستكتشف كل أدوية السل.
1998	اكتشاف مجموع جينات عصية كوخ.
2010	اكتشاف الاختبار الجيني (Xpert).
2012	اكتشاف أول دواء بعد توقف البحث العلمي لمدة تناهز الخمسين سنة.